...ظيم كانه قال فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
...علام العمال والمراد به الحث على العمل بما تضمنت الاي في معنى الانفاق
...من نفقتم في سبيل الله او في سبيل الشيطان او نذرتم من نذر في سبيل
...في معصيته فان الله يعلمه لا يخفي عليه وهو مجازيكم عليه وما
...ذين يمنعون الصدقات او ينفقون اموالهم في المعاصي ولا يفون بالنذر
...المعاصي من انصار ممن ينصرهم من الله ويمنعهم من عقابه ان تبدوا
...فنعما هي ما في نعما نكرة غير موصولة ولا موصوفة ومعنى فنعما هي
...دوها وقرى بكسر النون وفتحها وان تخفوها وتوتوها الفقرا ...
...صارفها مع الاخفا فهو خير لكم فالاخفا خير لكم والمراد الصدقات
...فان الافضل في الفرايض ان يجاهر بها وعن ابن عباس صدقات السر في
...فل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها
...ن ضعفا وانما كانت المجاهرة بالفرايض افضل لنفي التهمة حتى اذا كان
...يعرف باليسار كان اخفاؤه افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدي به
...ا افضل ويكفر عنكم من سياتكم والله بما تعملون خبير ونكفر قرى
...عا عطفا على محل ما بعد الفا او على انه خبر مبتدا محذوف اي ونحن نكفر
...من فعل وفاعل مبتدا ة ومجزوما عطفا على محل الفا وما بعده لانه جواب
...ويكفر بالبا مرفوعا والفعل لله او للاخفا وتكفر بالتا مرفوعا ومجزوما
...دقات وقرا الحسن بالبا والنصب باضمار ان ومعناه ان تخفوها تكن خيرا
...عنكم ليس عليك هداهم لا يجب عليك ان تجعلهم مهديين الى الانتهاء عما
...ن والاذي والانفاق من الخبيث وغير ذلك وما عليك الا ان تبلغهم النواهي
...الله يهدي من يشا بلطف بمن يعلم ان اللطف ينفع فيه فينتهي عما نهي عنه
...من خير من مال فلانفسكم فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تمنوا به
...تؤذوهم بالتطاول عليهم وما تنفقون الا ابتغا وجه الله وليست
...ابتغا وجه الله ولطلب ما عنده فما بالكم تمنون بها وتنفقون الخبيث الذي
...له الى الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة وانتم
...فلا عذر لكم في ان ترغبوا عن انفاقه وان يكون على احسن الوجوه واجملها
...ت اسما بنت ابي بكر فاتتها امها تسالها وهي مشركة فابت ان تعطيها فنزلت
...ن جبير كانوا يتقون ان يرضخوا لقراباتهم من المشركين وروي ان ناسا
...كانت لهم اصهار في اليهود ورضاع وكانوا ينفقون عليهم نفقتك فه
...الواجب فجوز ابو حنيفة صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة وابى غيره
...ر متعلق بمحذوف والمعنى اعمدوا للفقرا او اجعلوا ما تنفقون للفقرا كقوله
...ت ويجوز ان يكون خبرا مبتدا محذوف اي صدقاتكم للفقرا والذين احصروا
...له هم الذين احصرهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا في الارض
...سب وقيل هم اصحاب الصفة وهم نحو من اربعماية رجل من مهاجري قريش
...مساكن في المدينة ولا عشاير فكانوا في صفة المسجد وهي سقيفة يتعلمون
...يرضخون النوى بالنهار وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله
...ب الصفة فمن كان عنده فضل اتاهم به اذا امسى وعن ابن عباس وقف
...يوما على اصحاب الصفة فراى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال
...اصحاب الصفة فمن بقي من امتي على النعت الذي انتم عليه راضيا بما
...من رفقا اي يحسبهم الجاهل بحالهم اغنيا من التعفف مستغنين من اجل
...عن المسئلة تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجه ورثاثة الحال لا يسالون الناس
...الحافا الالحاح وهو اللازم وان لا يفارق الا بشي يعطاه من قولهم
...فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان
...ي الحليم المتعفف ويبغض البذي السايل الملحف ومعناه انهم ان سالوا
...لطف ولم يلحوا وقيل هو نفي للسوال والالحاح جميعا كقوله

صلي

ٴ ٴ ٴ على لاحب لا يهتدي بمناره ٴ ٴ ٴ

يريد نفي المنار والاهتدا به وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يعمون الاحوال والاوقات بالصدقة لحرصهم على الخير فكلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ولم يوخروه ولم يتعللوا بوقت ولا حال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقيل نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل وعشرة في النهار وعشرة في السر وعشرة في العلانية وعن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في علي رضي الله عنه لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية وقيل نزلت في علف الخيل وارتباطها في سبيل الله وعن ابي هريرة كان اذا مر بفرس سمين قرا هذه الاية الذين ياكلون الربوا الربوا كتب بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلوة والزكوة وزيدت الالف بعدها تشبيها بواو الجمع لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي المصروع وتخبط الشيطان من زعمات العرب يزعمون ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط الضرب على غير استوا كخبط العشوا فورد على ما كانوا يعتقدون والمس الجنون ورجل ممسوس وهذا ايضا من زعماتهم فان الجني يمسه فيختلط عقله وكذلك جن الرجل معناه ضربته الجن ورايتهم لهم في الجن قصص واخبار وعجايب وانكار ذلك عندهم كانكار المشاهدات فان قلت بم يتعلق قوله من المس قلت بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم الا كما يقوم المصروع ويجوز ان يتعلق بيقوم اي كما يقوم المصروع من جنونه والمعنى انهم يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين تلك سيماهم يعرفون بها عند اهل الموقف وقيل الذين يخرجون من الاجداث يوفضون الا اكلة الربوا فانهم ينهضون ويسقطون كالمصروعين لانهم اكلوا الربوا فارباه الله في بطونهم حتى اثقلهم فلا يقدرون على الايفاض وذلك العقاب بانهم قالوا بسبب قولهم انما البيع مثل الربوا فان قلت هلا قيل انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع فوجب ان يقال انهم شبهوا الربا بالبيع فاستحلوه وكانت شبهتهم انهم قالوا لو اشترى الرجل ما لا يساوي درهما بدرهمين جاز فكذلك اذا اشترى درهما بدرهمين قلت جي به على طريق المبالغة وهو انه قد بلغ من اعتقادهم في حل الربا انهم جعلوه اصلا وقانونا في الحل حتى شبهوا به البيع وقوله واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم بينهما ودلالة على ان القياس يهدمه النص لانه جعل الدليل على بطلان قياسهم احلال الله وتحريمه فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من الله وزجر بالنهي عن الربوا فانتهى فتبع النهي وامتنع فله ما سلف فلا يواخذ بما مضى منه لانه اخذ قبل نزول التحريم وامره الى الله يحكم في شانه يوم القيمة وليس من امره اليكم شي فلا تطالبوه به ومن عاد الى الربوا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذا دليل بين على تخليد الفساق وذكر فعل الموعظة لان تانيثها غير حقيقي ولانها في معنى الوعظ وقرا الحسن وابي فمن جاءته يمحق الله الربوا يذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل فيه وعن ابن مسعود الربوا وان كثر الى قل ويربي الصدقات ما يتصدق به بان يضاعف عليه الثواب ويزيد المال الذي اخرجت منه الصدقة ويبارك فيه وفي الحديث ما نقصت صدقة من مال قط والله لا يحب كل كفار اثيم تغليظ في امر الربا وايذان بانه من فعل الكفار لا من فعل المسلمين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا اخذوا ما شرطوا على الناس من الربا وبقيت لهم بقايا فامروا ان يتركوها ولا يطالبوا بها روي انها نزلت في ثقيف فكان لهم على قوم من قريش مال فطالبوهم عند المحل بالمال والربوا وقرا الحسن ما بقي بقلب اليا الفا على لغة طي وعنه ما بقي بيا ساكنة ومنه قول جرير

ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ

هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ٴ ماضي العزيمة ما في حكمه جنف ٴ ٴ

-٦٢-

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)